mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير الطبري الدرس 81 سورة البقرة الآيات 41 51

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين. اما بعد هذا هو اليوم السابع من الشهر السادس من عام الف - 00:00:00

واربع مئة وخمسة وثلاثين وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا نعم يا شيخ عبد الله. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:40

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - 00:00:57

قال ابو جعفر وهذه الاية نظيرة الاية الاخرى التي اخبر الله جل ثناؤه فيها عن المنافقين بخداعهم الله ورسوله والمؤمنين فقال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين - 00:01:13

ثم اكذبهم تعالى ذكره بقوله وما هم بمؤمنين وانهم بقيدهم ذلك يخادعون وهم وانهم بقيدهم ذلك يخادعون الله والذين امنوا. وكذلك اخبر عنهم في هذه الاية انهم يقولون للمؤمنين المصدقين بالله وكتابه ورسوله - 00:01:32

بالسنتهم امنا وصدقنا بمحمد وبما جاء به من عند الله خداعا على خداعا على دمائهم واموال خداعا عن دمائهم واموالهم وذراريهم ودرءا لهم عنها وانهم اذا خلوا الى مردتهم واهل العتو والشر والخبث منهم. ومن سائر اهل الشرك الذين هم على مثل ما هم - 00:01:53

هم عليه من الكفر بالله وبكتابه ورسوله وهم شياطينهم وقد دللنا فيما مضى من كتابنا على ان شياطين كل شيء مردته قالوا لهم انا معكم اي انا معكم على دينكم - 00:02:17

وظهراؤك وظهراؤكم على من خالفكم فيه واولياؤكم دون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انما نحن مستهزئون بالله وبكتابه ورسوله واصحابه كالذي حدثنا وساق باسناده عن ضحاك عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا قال كان رجال من - 00:02:34

اذا لقوا اذا لقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم قالوا انا على دينكم. واذا خلوا الى اصحابهم وهم شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون وساق باسناده عن عكرمته وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قال - 00:03:00

اذا خلوا الى شياطينهم من يهود الذين يأمرونهم بالتكذيب وخلاف ما جاء به الرسول. قالوا انا معكم اي على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزئون وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من - 00:03:26

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واذا خلوا الى شياطينهم اما شياطينهم فهم رؤوسهم في الكفر وساق باسناده عن قتادة قوله واذا خلوا الى شياطينهم اي رؤسائهم وقادتهم في الشر - 00:03:51

قالوا ان انما نحن مستهزئون وساق باسناده عن قتادة في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال المشركون وساق باسناده عن مجاهد في

قوله في قول الله جل وعز. واذا خلوا الى شياطينهم قال اذا خلا المنافقون الى اصحابهم من - 00:04:08
الكفار وساق باسناده عن مجاهد واذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين والمشركين وساق باسناده عن الربيع بن انس واذا خلوا الى شياطينهم قال اخوانهم من المشركين قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون - 00:04:28
وساق باسناده عن ابن جريج في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا قال اذا اصاب المؤمنين رخاء قالوا ان نحن انما نحن اخوانكم واذا خلوا الى شياطينهم استهزأوا بالمؤمنين. وساق باسناده عن ابن جريج قال قال - 00:04:47
مجاهد شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم اه قوله سبحانه وتعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اه اول فائدة اه ذكرها ابو جعفر - 00:05:07
تدخل في باب النظائر انه قال وهذه الاية نظيرة الاية الاخرى التي اخبر الله جل ثناؤه فيها اعني المنافقين بخداعهم الله ورسوله والمؤمنين فقال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر - 00:05:29
ما هو وجه كون هذه من النظائر يعني الان وجعل عندنا الان اية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر والحقيقة كما قال الله سبحانه وتعالى وما هم بمؤمنين. وهنا يقول - 00:05:48
اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم فاذا وجه كونه نظير ان المعنى المدلول عليه في الاية الاولى هو نفس المعنى المدلول عليه في الاية - 00:06:06
الثانية فهذه تدخل في باب النظائر في المعاني. يعني النظائر في المعاني وهذه التي يسميها يعني بعضهم بتفسير القرآن آآ بالقرآن ولكن الاولى ان يكون انت او تكون النظائر مستقلة. بحيث يكون التفسير ما يكون فيه بيان - 00:06:20
اعن معنى. اما ماذا اتفق في المعاني فهي تدخل في باب النظائر آآ ذكر طبعا معنى الشياطين وانهم آآ المردة والشيطان هو كل مارد عات سواء كان من الانس او من - 00:06:40
الجن وان كان غلب الاطلاق على من على الجن يعني غلب الاطلاق على الجن لكن الصحيح ان الشيطان وصف لكل عات متمرد سواء كان من الجن او من الانس والقرآن يدل على ذلك - 00:06:58
يعني شياطينهم من الجن والانس قل اعوذ برب الناس ملك الناس لا هذه في الجن. فعموما الشيطان يعني الشيطان قد يكون من هذا او من هذا والشيطان كما ذكر الطبري فيما احال عليه عند قوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في بداية كتابه - 00:07:16
مأخوذ على الصحيح من مادة شيطانة اذا بعد فكأن الشيطان بعد عن رحمة الله سبحانه وتعالى فاستحق ان يسمى بهذا الاسم الشيطان حتى صار يعني اه علم بالغلبة على ابليس ايضا - 00:07:36
ان الشيطان يطلق على الجن والشيطان ايضا كاسم علم بالغلبة على من على ابليس ما ذكره في آآ هذا واحال عليه هو يعود الى تفسيره للاستعاذة في بداية كتابه قال واذا لقوا الذين امنوا قالوا آآ آآ واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - 00:07:52
الشياطين كما قال اللي هم الرؤساء والكبراء والامراء وذكر في الرواية الاولى للظحاك عن ابن عباس انه رجال من اليهود اذا لقوا اصحاب النبي وسلم او بعضهم قالوا انا على دينكم - 00:08:22
واذا خلوا الى اصحابهم وهم شياطينهم اي من اليهود قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون والروايات الاخرى جاءت بدون ذكر انهم ايش؟ من اليهود لا من جهة المنافقين الذين ينافقون ولا من جهة الرؤساء - 00:08:36
الكبار يعني ولا جت من رؤوساء الكبار وبما ان الاية في المنافقين هنا صريحة عندنا اية اخرى شبيهة بها من جهة ولكنها في اليهود في سياق اليهود. في نفس السورة في قوله سبحانه وتعالى - 00:08:56
مم واذا يقول الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم يحاجوكم به عند ربكم فهناك واضح ان الاية في من في اليهود لان السياق - 00:09:12
مرتبط باليهود. اما هنا فهي بالمنافقين فهل كان بعض اليهود منافقين احتمال لان الروايات تشعر بهذا تشعر بهذا يعني تشعر بان النفاق

وجد عند بعض اليهود ووجد عند بعض الاوس و الخزرج - 00:09:30
ان وجد عند هؤلاء وعند هؤلاء والشياطين ايضا او المردة هؤلاء او الرؤساء ايضا يحتمل ان يكون من اليهود واحتمل يكون امثال عبد الله اه بن ابي بن سلول وغيره من كبار المنافقين. فهذا محتمل وهذا - 00:09:47
محتمل فالروايات كما تلاحظون كلها يعني لا تشير صراحة الى يعني جنس معين ولهذا مثلا قال في رواية مجاهد قال اصحابهم من منافقين والمشركين. يعني اذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين - 00:10:03
والمشركين والتي قبل ايضا قال خلا المنافقون الى اصحابهم من الكفار وكذلك الروايات التي بعدها فليس هناك تحديد. فلهذا نقول والله اعلم انهم هؤلاء المنافقون سواء كانوا من اليهود او كانوا من غير اليهود الذين كانوا في في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:21
كانوا اذا رأوا المؤمنين قالوا على سبيل الاستهزاء وحماية انفسهم قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. وكان في اشارة الى نوع من العتاب من هؤلاء الكبراء لهم فيطمئنونهم على انهم معهم - 00:10:40
ولهذا لو تأملتم في تعبيرات القرآن وتعبيرات يعني مهم جدا يلتفت اليها لانها من جانب البلاغة يعني تكاد تكون بالاستقراء اشبه ما تكون يعني من استقراءات التامة في ان الاتيان بالجملة الفعلية - 00:11:04
في اشارة الى الحدود التجدد هنا قالوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا طيب امنا تكون جملة فعلية واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم يعني جملة ايش رسمية ومؤكدة - 00:11:24
ومؤكدة فتأكيفا فهد مجيء الجملة الاسمية المؤكدة في هذا الموطن وماجيهاتك فعلية في اشعار بماذا بان ايمانهم انما هو ايمان عابر. يعني ايمان منافق واما الكفر فهو ثابت فيهم وراسخ - 00:11:53
فجاء التعبير بالحالين للاشارة الى الحالة التي يعيشها المنافق في تلك اللحظات يعني في لحظة مقابلة المؤمنين لانه ايمان زائل مجرد ان يقوله ليقي به نفسه ويهزأ بالمؤمنين واما ما يعتقد من كفر فهو ثابت وراسخ - 00:12:13
فجاء فجاءوا بالجملة ايش؟ الاسمية ان معكم انما نحن مستهزئون نعم فان قال لنا قائل ارأيت قوله واذا خلوا الى شياطينهم فكيف قال فكيف قيل خلوا الى شياطينهم ولم يقل - 00:12:32
يقال هذا افضل ولم يقل خلوا بشياطينهم فقد علمت ان الجاري بين الناس في كلامهم خلوت بفلان اكثر وافشى من خلوت الى فلان ومن قولك ان القرآن افصح البيان. قبل ما ندخل في الجواب - 00:12:52
اه طبعا هذا الاسلوب طبعا الاسلوب اللي هو التعبيري فان قيل او فان قال لنا قائل ثم يأتي الجواب قيل يعني اللي هو المحاورة هذا اسلوب المحاورة هذا موجود عند الطبري وان كان قليلا - 00:13:13
انا موجود عند الطبري وان كان قليلا. ويكثر عند بعض المفسرين دون بعض آآ الطبق اللي توفي سنة ثلاثمائة وعشرة في مفسر معتزلي اه وانا اتمنى اه يعني لو ان احد الطلاب - 00:13:30
استطاع ان يعمل موازنة بين تفسيره وتفسير آآ الزمخشري لمعرفة مدى استفادة الزمخشري منه وهو آآ ابو عيسى اه الرماني ابو عيسى علي بن عيسى الرماني وفيه اجزاء من الكتاب موجودة الان والدكتوراه عمر حمدان - 00:13:47
يعني يعني حصل على مجموعة من النسخ وفهمت منه انه يعمل على اه تحقيق اه هذه الموسوعة الثرية الكتاب يعني نفيس جدا اللي هو كتاب جامع الجامع لعلم القرآن الجامع لعلم القرآن قائم على - 00:14:11
الجواب والسؤال فان قيل الجواب وهو سابق للزمخشري الزمخشري توفي سنة خمس مئة وثمان وثلاثين والزمخشري ايضا قائم كتابه على نفس الاسلوب فان قيل فالجواب او فان قيل قلنا اللي هو اللي هو موضوع السؤال ايش؟ والجواب. اه اسلوب السؤال والجواب بهذه الطريقة يعني موجود عند - 00:14:29
اه المتقدمين وليس يعني يعني اه عند فلان دون فلان. لكن بالذات ارتباط الزمخشري الرماني لا يبعد ان يكون قويا لان الرماني كان صريحا في الاعتزال الرماني في تفسيره صريح في الاعتزال - 00:14:55

وليس فيه آآ يعني اي آآ موارية مثل ما الزمخشري كان صريحا في الاعتزال وان كان يجتهد في اخفاء يعني معتقد الاعتزال من خلال اسلوبه في سبك العبارة لكنهما في النهاية يتفقان في هذا - 00:15:18
القضية الثانية ذكرها هنا اه واحب ان ان ننتبه لها اه لما قال آآ واذا خلوا للشياطين فكيف قيل خلوا الى شياطينهم ولم يقل هذه اولادكم المبني ليش للمفعول يعني تأدبا مع الله سبحانه وتعالى بمن يوجه للخطاب ولم يقل فتأدبا مع الله سبحانه وتعالى نقول ان تكون العبارة ولم يقل هذا افضل - 00:15:36
وهذا الاسلوب سلكه العلماء اللي هو ماذا التعبير او السؤال عن التعبير الذي او عن كلام الله سبحانه وتعالى الذي جاء في القرآن انه كيف عبر به عن كذا كيف - 00:16:04
قيل بهذه آآ او بهذا الاسلوب وموازنته باسلوب اخر من العربية للان الاسلوب الاخر من العربية عندنا فيه احتمالان اما ان يكون اسلوب للموازنة بين آآ كلام الله سبحانه وتعالى وكلام بشر لمعرفة آآ الفرق الشاسع جدا بين كلام الخالق والمخلوق - 00:16:18
كما هو الفرق بين الخالق والمخلوق يعني فكلام الخالق كلام الخالق فرقه عن كلام المخلوق كفرق الخالق عن المخلوق ثم القضية الثانية في هذا في قضية الموازنة في انه قد يظهر - 00:16:39
للقارئ ان اسلوبا من اساليب العرب افشى افشى من الاسلوب الذي ذكر في القرآن فترك الافشى الى هذا الاسلوب هذا اشعار بوجود ايش مقصد من الكلام مقصد من الكلام واحد المقاصد ليس هو المقصد الكلي وانما احد المقاصد - 00:17:00
هي ما ذكر عنه قضية البلاغة عبر عنها بقوله آآ من ومن قولك ان القرآن افصح البيان يعني افصح البيان هذا اسلوب تعبيري متقدم من الطبري عن البلاغة يعني ان هذا الكلام في تمام او في اعلى درجات البلاغة لا يقاربه شيء - 00:17:24
فكيف هذا الكلام الذي لا يقاربه شيء؟ جاء فيه واذا خلوا الى شياطينهم ولم يقل خلوا بشياطينهم لانه متبادل يكون متبادل الذهن خلوت بفلان. الان يريد ان يجيب ويبين الوجه - 00:17:43
البلاغي والحكمة من التعبير بقوله خلوا الى شياطينهم نعم نرى تخريجات العلماء لهذا نعم قيل قد قد اختلف في ذلك اهل العلم بلغة العرب فكان بعض نحوي البصرة يقول يقال خلوت الى فلان اذا اريد به خلوت اليه في الحاجة خاصة. لا يحتمل اذا قيل كذلك الا الخلاء - 00:17:59
اليه في قضاء الحاجة فاما اذا قيل خلوت به احتمل معنيين احدهما الخلاء به في الحاجة والاخر في السخرية به فعلى هذا القول واذا خلوا الى شياطينهم لا شك افصحوا منه لو قيل. واذا خلوا بشياطينهم لما في لما في - 00:18:27
بقول القائل واذا خلوا بشياطينهم من التباس المعنى على سامعيه الذي هو منتف عن قوله واذا خلوا الى شياطينهم فهذا احد الاقوال. نعم. يعني الان التوجيه الاول هذا كما صاحب هذا القول يقول ان التعبير خلوا بشياطينهم فيه كم عندنا من احتمال فيه - 00:18:50
عندنا احتمالان الاحتمال الاول خلا به اذا انفرد وهذا الاحتمال الغالب ولكن ايضا العرب تعبر بقولهم خلا به اذا ايش استهزأ به وسخر منه فلوجود هذين الاحتمالين يقول هذا القائل يعني كأنه عدل الى خلوا الى شياطينهم - 00:19:15
لان لا يفهم منه المعنى الثاني طيب الجواب الاخر والقول الاخر ان توجه معنى قوله واذا خلوا الى شياطينهم واذا خلوا مع شياطينهم اذ كانت حروف الصفات يعاقب بعضها بعضا - 00:19:36
كما قال الله مخبرا عن عيسى ابن مريم انه قال للحواريين من انصاري الى الله يريد مع الله. وكما توضع على في موضع من وفي وعن والباء كما قال الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها. بمعنى عني. طيب. القول الثاني الان - 00:19:55
هو اللي يسمى طبعا حروف الصفات المراد بها حروف ايش الجر واللي يسمى تعاقب حروف الجر يعني بالمصطلح المستقر عندنا الان اللي هو تعاقب حروف الجر. بمعنى ان حرف الجر - 00:20:19
ينوب عن اخيه طيب الان ما هو حرف الجر الذي عندنا؟ قوله اذا خلوا الى شياطينهم. فيكون الى بمعنى كما قال هنا ايش بمعنى مع يعني خلوا مع شياطينهم فتصير المعية معنى مصاحبة فكان الى هنا - 00:20:32
تؤول الى معنى المصاحبة او في قوله من انصاري الى الله اي مع الله قال ايضا مثل ما توضع على في موضع من وفي وعن والباء.

وذكر طبعا شاهد من الشعر - 00:20:51
هذا الان التوجيه الثاني التوجيه الثاني الذي ذكره الان البصري وهو يسمى تعاقب حروف الجر طيب التوجيه الاول انه قال خلوت الى فلان اذا اريد به خلوت اليه في الحاجة في الحاجة خاصة لا يحتمل - 00:21:05
الا ذلك اذا كان واذا خلوا الى شياطينهم يعني اختلوا بهم اختلاء ايش خاصا هذا هذا التوجيه الاول التوجيه الثاني اذا خلوا مع شياطينهم فيكون في تعاقب في حروف الصفات اللي هو التعبير الكوفي - 00:21:22
او حروف الجر اللي هو التعبير البصري نعم. واما بعض نحوي الكوفة فانه كان يتأول ان ذلك بمعنى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا صرفوا خلاءهم الى شياطينهم فيزعم ان الجالب الى وان الجالب لالى المعنى الذي دل عليه الكلام من انصراف المنافقين عن لقاء - 00:21:42
مؤمنين الى شياطينهم خالين بهم. لا قوله خلوا وعلى هذا التأويل لا يصلح في موضع الى غيرها لتغير الكلام بدخول غيرها من الحروف مكانها. ماذا يسمى هذا الاسلوب عندنا الان - 00:22:10
يسمى التظميم ولاحظ نسبه هنا لمن الى بعض نحوي الكوفة والقول الاول اللي فيه التعقيب منسوب الى من اله المصريين طبعا هذا الموجود هنا خلافا لما ذكره آآ ابن تيمية رحمه الله تعالى في مقدمته ان القول بالتظمين هو قول البصريين والقول - 00:22:27
بتعاقب الحروف هو قول ايش؟ الكوفيين وهذا يدل او يشعر بان النظر التاريخي في مثل هذه المسألة مهم جدا الطبري حتى نفسه هنا سيرجح اسلوبا وهو اسلوب التظمين كمان سيأتي - 00:22:53
ولكن سنجده في مواطن اخرى يرجح ايش تعاقب الحروف ان الطبع لنفسه في موطن في هذا الموطن سيرجح التظمين وفي موطن اخر يرجح تعقب الحروف مما يشعر ان مسألة التظمين ومقابلها تعاقب الحروف - 00:23:09
يعني فيها تنازع شديد جدا لكن ايهما ابلغ واعرق في اللغة لا شك ان الابلغ والاعرق هو القول بالتظمين لان فيه زيادة معنا وسنأتي اليها حينما يشرح لها لكن لاحظوا ان هذا الكوفي ادخل عندنا كلمة - 00:23:25
وهي مادة ايش صرفه ولا لا هل هل يصح ان تقول انصرفت اليه يعني هذا سائر وشائع يعني كخطاب تقول انصرفت الى الى فلان طيب فانصرفت الى فلان هذه الان هي اللي جعل الان الطبري اسف جعل هذا الكوفي - 00:23:43
رابط بين خلا وحرف الجر الرابط بين الخلا وحرف الجر ولعلنا نسمع كلام الطبري ثم نعود نكمل هذه الفكرة. نعم يا شيخ عبد الله وهذا القول عندي اولى بالصواب. لان لكل حرف من حروف المعاني وجها هو اولى هو به اولى من غيره - 00:24:06
فلا يصلح تحويل ذلك عنه الى غيره الا بحجة يجب التسليم لها ولايلاف في كل موضع دخلت من الكلام حكم وغير جائز سلبها معانيها في اماكنها. نعم شوفوا كلام آآ وجيز ومتين - 00:24:30
يعني الان يعني قاعد قاعدة هو الان رجح قال اولى القول وهذا القول عندي اولى بالصواب. هذا الان الترجيح طيب لماذا اولى بالصواب ذكر العلة كل حرف من حروف المعاني - 00:24:48
له وجه هو اولى به من غيره ولا يصح كما قال تحويله تحويل ذلك عن عنه الى غيره الا بحجة يجب التسليم لها. يعني الان هذه اسلوب ايش؟ تقعيد قاعدة - 00:25:05
ان التقعيد قاعدة وذكر طبعا آآ او سطرت في الكلام عن آآ انه في كل موضع دخلت آآ عليه لها حكم لكن المقصود انه الان جعل الى بمعناها المعروف اللي هو الانتهاء الغاية - 00:25:20
ما دامت انتهاء الغاية فالاولى اذا ان يظمن خلا معنى انصرف او معنى ذهبا تقول ذهبت الى فلان او انصرفت الى فلان فهذا شائع وسائد فهذا الذي ذكره الان يتناسب - 00:25:34
مع الفعل المذكور خلوا ومع الفعل ومع حرف الجر المذكور. يعني اذا قاعدة التظمين قاعدة تضمين ان يأتي ان يدخل الفعل على حرف يظهر عدم مناسبته له يدخل الفعل على حرف - 00:25:55
يظهر عدم مناسبته له فيتخير من الافعال او ما يشبهها ما يتناسب مع الفعل من جهة ومع الحرف من جهة اخرى يعني يصلح الدخول

على الحرف طيب اذا اردنا ان نطبق - 00:26:16
على قول الله سبحانه وتعالى من انصاري الى الله من انصاري الى الله طبعا العلماء لهم اكثر من توجيه او تقدير وكما قلت لكم فعل او شبيه بالفعل يعني شبيه بالفعل مثل اسم الفاعل اسم المفعول صفة مشبه ايا كان - 00:26:36
فان تقول من انصاري؟ ضامين الى الله تقول ظمة كذا الى كذا طيب هذا احد التوجيهات طبعا ذكرت مثل قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. طبعا على على القول - 00:26:56
اقوى بحروف الجر واضحة لقد ظلمك بسؤال نعجته نعجته نجدك مع نعاجه ما فيها اشكالية كبيرة واضحة جدا لكن اذا اردنا ان نقدر فعل هنا يقع ايش الحاجة الى الدقة - 00:27:16
في ايجاد الفعل الذي يربط بين الفعل المذكور والحرف المذكور لقد لقد ظلمك اه بسؤاله ظما نعجتك الى نعاجه. طبعا لو نتصرف بالكلام ليأتي ايش؟ الفعل المناسب نقال بسؤال بسؤاله ضم نعجتك الى النعاج. تقول ضممت كذا الى كذا - 00:27:31
هذا هو السائد والمعروف اذا كان السؤال ظمن معنى الظم من السؤال ضمن معنى الضم والضم يتناسب مع السؤال من جهة ويتناسب مع حرف الجر من جهة اخرى مثل عين يشرب بها عباد الله - 00:27:54
او عين يشرب بها المقربون ليس من السائد في الكلام ان تقول شربت بالعين يعني لو انت قلت لي شربت بالعين قد ايش تنتقد لكن نحن الان امام افصح كلام - 00:28:12
هو كلام الله سبحانه وتعالى فلما استخدمت شربت بالعين يشرب آآ عين يشرب بها المقربون فعندنا اما ان نقول بتعاقب الحروف ونقول عينا يشرب بها اي منها. يعني تكون الباء - 00:28:27
بمعنى من او نقول انا قد ظمنت فعل يروى او يتلذذ يعني عينا يشرب فيروى بها او عين يشربوا فيتلذذ بها المقربون فيكون فعل يروى او فعل يتلذذ مناسبا للحرف من جهة وللفعل المذكور من جهة ما يصلح لنا ان نقدر فعل - 00:28:43
لا تناسب بينه وبين ايش الفعل المذكور يعني مؤمن ليس اي فعل لما يأتي واحد يقدر فعل لاجل انه يصح ان يعد بالى في قدره هكذا اعتباطا لا لابد يكون في مناسبة في الفعل المقدر او ما يشبهه - 00:29:07
بين الفعل المذكور من جهة والحرف المذكور بعده من جهة اخرى. ان هذه قاعدة التظمين طيب ايهما الان ابلغ ولماذا يعني ايهما ابلغ ولماذا؟ طبعا الطبري الان لما اتذكر اول الكلام - 00:29:24
قال عبارة قال ومن قولك ان القرآن افصح البيان يعني جعل هذا الان من فصاحة القرآن يعني من بلاغته اذا تأملنا في طرائق البلاغيين في النظر الى الكلام الان عندنا - 00:29:43
في تعاقب حروف الجر ادعاء ان حرفا في مكان حرف اخر والحجة المذكورة هي فقط عدم تناسب دخول هذا الفعل على هذا الحرف هذه الحجة المذكورة الان لانه الطبرج ما قال - 00:30:03
قال الا بحجة يجب التسليم لها فهل هذه الحجة كافية في ان نقول بالتعاقب؟ طبعا واضح عند الطبري انها غير ايش غير كافية ولهذا هو يقول ما يصلح اننا كما قال لان لكل حرف من حروف المعاني وجها هو اولى به - 00:30:18
من غيره فلا يصلح تحويل ذلك عنه الى غيره تقول من بمعنى الباء؟ الباء بمعنى من؟ الا بحجة كونها ما تناسقت معك في النظر وظننت انها بهذا معنى يقول لك لا ليس هذا المراد - 00:30:38
فاذا الان المتأول المتأول ان معنى قول الله سبحانه وتعالى خلوا الى شياطينهم خلوا مع شياطينهم يقع آآ يعني عليه سؤال هو لماذا يترك البليغ الكلام الظاهر الواضح الى كلام يحتاج الى تأويل - 00:30:55
مع ان الظاهر الواضح ليس عليه ليس في فيه اشكال فليس من هناك مشكلة نقول واذا خلوا مع شياطينهم. يعني لو كان النص اه واذا خلوا مع شياطينهم قالوا انا معكم ما كان فيه ايش - 00:31:15
يرحمك الله ما كان في اشكال ولا يرحمك الله. يعني لم يكن فيه اشكال يعني من جهة ايش معنى الخطاب فكونه يترك او تترك مع لو كانت مراده الى الى لابد يكون هناك سر - 00:31:28

فالقول بالتعاقب يبقى عليه سؤال ما السر من ترك الظاهر وهو مع الى الى فاذا ليس جوابا كافيا. يعني يبقى ما يزال يبقى في سؤال اما القول بالتظمين فهو يحل هذا الاشكال - 00:31:44

ويكون فيه زيادة معنى يكون في زيادة معنى. هذي الزيادة في المعنى اشارت اليها ايش؟ او اشار اليها التظمين. يعني من لما نقول زيادة بمعنى ما يفهم واحد انها زيادة ايش - 00:32:02

اه يعني اعتباطا لا وانما مما اشار اليه التظمين. والتظمين في كلام الله سبحانه وتعالى يعني مواطنه كثيرة جدا ومن اكثر من اعتنى بموضوع التظمين من المفسرين الطاهر بن عاشور - 00:32:14

بنطالب بن عاشور اعتنى عناية فائقة وبالغة بقضية التظمين. وفيه طبعا رسائل وفيه بحوث لموضوع ايش؟ التظمين في القرآن. لكن نقول نحن نمرر ما ذكر الطبري انه اعرق في البلاغة العربية لان فيه زيادة ايش؟ معنى في زيادة معنى. نعم. القول في تأويل قوله - 00:32:30

جل ثناؤه انما نحن مستهزئون اجمع اهل التأويل جميعا لا خلاف بينهم على ان معنى قوله انما نحن مستهزئون انما نحن ساخرون فمعنى الكلام اذا واذا انصرف المنافقون خالين الى مردتهم من المنافقين والمشركين - 00:32:50

قالوا انا معكم على ما انتم عليه. من التكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به ومعاداته ومعاداة اتباعه انما نحن ساخرون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في قيلنا لهم - 00:33:12

في طيننا لهم اذا لقيناهم امنا بالله وباليوم الاخر كما حدثنا وساق باسناده عن الضحاك عن ابن عباس قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. ساخرون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:30

وساق باسناده عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انما نحن مستهزئون اي انما نحن نستهزئ قومي ونلعب بهم وساق باسناده عن قتادة انما نحن مستهزئون. انما نستهزئ بهؤلاء القوم ونسخر بهم - 00:33:48

وساق باسناده عن الربيع انما نحن مستهزئون اي نستهزئ باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. نعم كما قلت لكم يعني كأن آآ سياق الكلام يشعر بوجود نوع من العتب من - 00:34:08

الرؤساء عليهم انه كيف تقولون هذا الكلام ان كانه في نوع من العتب يعني يعبرون بانهم انما قالوا ايش من باب الاستهزاء فحسب وليس هناك شيء اخر. طبعا عندنا من العبارات الموجودة عندنا هنا - 00:34:24

قوله اجمع اهل التأويل جميعا لا خلاف بينهم على ان معنى انما نحن مستهزئون انما نحن ساخرون طيب هل نحن بحاجة الى هذا الاجماع هل في اشكال في معنى الاستهزاء؟ انه معنى السخرية - 00:34:43

يعني فهل في اشكال في هذا لاحظوا الان الطبري في بداية الكتاب وبداية الكتاب يعني لا شك انه ينشط الى ذكر بعض الاشياء التي قد آآ لا ينشط الى ذكرها - 00:35:01

اه في ثنايا اه الكتاب اه بعد ذلك. وهذي العبارة اللي هو الاجماع مر علينا قبلها والتأويل مجمع عليه اولى بتأويل القرآن يعني عبارة ايش؟ او عبارات الاجماع التي اه ذكرها - 00:35:15

وذكر عبارة ظاهر قريب منها سابقا اه قال وذلك هو التأويل المجمع عليه. يعني ذكر الاجماع في اكثر من موطن وهو ممن عني بماذا؟ باجماعات المفسرين وفي رسالة للدكتور محمد بن عبد العزيز الخضيري في اجماع الاجماع عند المفسرين - 00:35:32

كان الطبري هو احد الذين جمع منهم اه هذه الاجماعات لكن حينما ننظر هنا انه جعل ان معنى الاستهزاء هنا بمعنى ايش؟ السخرية لا غير. انما نحن مستهزيون كما قال ساخرون. طبعا السؤال اللي ماذا نريده؟ لان مثل هذا الذي نحن نظن انه ليس بحاجة الى اجماع - 00:35:51

يظهر مفيهش فيه شيء معين قد لا يكون الطبل اذا كرهه. في كونه ينص على هذا الاجماع ولو رجعتم احيانا الى بعض كتب المخالفين قد تجدون لماذا قال ابن جرير مثل هذه العبارة - 00:36:13

ولماذا قال ابن جرير مثل هذه العبارة؟ الان بن جرير يقول اجمع اهل التاويل جميعا لا خلاف بينهم على ان معنى كذا كذا فلا يقول

هذه العبارة بدل استطراد بهذا الطول الا ان في اشارة او هناك قول معين - 00:36:29
مخالف آآ لما يراه فاستند الى الاجماع ليبين ان غير هذا القول لا يعتد به. نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه الله يستهزئ بهم قال ابو جعفر اختلف في صفة في صفة استهزاء الله تعالى ذكره - 00:36:44
الذي ذكر انه فاعله بالمنافقين الذين وصف صفتهم فقال بعضهم استهزاؤه بهم كالذي اخبرنا تبارك اسمه انه فاعل بهم يوم القيامة في قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. فضرب - 00:37:07
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى. الاية وكالذي اخبرنا انه فعل بالكفار بقوله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم - 00:37:32
انما نملي لهم ليزدادوا اثما فهذا وما اشبهه من استهزاء الله تعالى ذكره وسخريته وسخريته فهذا وما اشبهه من استهزاء الله تعالى ذكره وسخريته ومكره وخديعته للمنافقين واهل الشرك به - 00:37:52
عند قائلي هذا القول ومتأولي هذا التأويل وقال اخرون بل استهزائه بهم توبيخه اياهم ولومه لهم على ما ركبوا من معاصيه والكفر به كما يقال ان فلانا من ان فلانا ليهزأ منه اليوم. ويسخر منه يراد به توبيخ الناس اياه ولومهم له - 00:38:13
او اهلاكه اياهم وتدميره بهم. كما قال عبيد بن الابرصي سائل سائل بنا حجرة حجرة ابن ام طامئ اذ ظلت به سمر النواهل تلعب فزعموا ان السمر وهي القنا لا لعب منها. ولكنها لما قتلتهم وشردتهم جعل ذلك من فعلها - 00:38:38
لعبا بمن فعلت ذلك به قالوا فكذلك استهزاء الله جل ثناؤه بمن استهزأ به من اهل النفاق والكفر به اما اهلاكه اياهم وتدميره بهم واما امهائه لهم ليأخذهم في حال امنهم عند انفسهم بغتة - 00:39:03
او توبيخه لهم ولائمته اياهم. قالوا وكذلك معنى المكر منه والخديعة والخديعة والسخرية وقال اخرون قوله يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم على الجواب كقول الرجل لمن كان يخدعه اذا ظفر به انا الذي خدعتك ولم تكن منه خديعة. ولكن قال ذلك اذا صار الامر اليك - 00:39:22
قالوا وكذلك قوله ومكروا ومكر الله يستهزئ بهم على الجواب والله لا يكون منه المكر ولا الهزأ والمعنى عندهم ان المكر هزء حاق بهم وقال اخرون قوله انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم وقوله يخادعون الله وهو خادعهم وقوله - 00:39:50
فيسخرون منهم سخر الله منهم ونسوا الله فنسيهم وما اشبه ذلك اخبار من الله جل ثناؤه انه جزاء جزاء الاستهزاء الاستهزاء ومعاقبهم عقوبة الخداع فاخرج فاخرج خبره فاخرج خبره عن جزائه اياهم وعقابه لهم مخرج خبره عن فعلهم الذي عليه استحقوا العقاب - 00:40:18
في اللفظ وان اختلف المعنيان كما قال جل ثناؤه وجزاء سيئة سيئة مثلها. ومعلوم ان الاولى من صاحبها سيئة اذ كانت منه لله تبارك وتعالى معصية وان الاخرى عدل لانها من الله جزاء للعاصي على المعصية فهما وان وان اتفق لفظهما مختلفا - 00:40:50
المعنى وكذلك قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالعدوى فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء لا ظلم بل هو عدل لانه عقوبة للظالم على ظلمه. وان وافق لفظه لفظ الاول والى مثل هذا المعنى وجهوا كل ما - 00:41:15
في القرآن من نظائر ذلك مما هو خبر عن مكر الله جل وعز بقوم وما اشبه ذلك وقال اخرون ان معنى ذلك ان الله جل ثناؤه اخبر عن المنافقين انهم اذا خلوا الى مردتهم قالوا انا معكم على دينكم في تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به - 00:41:37
وانما نحن بما نظهر لهم من قولنا لهم صدقنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به مستهزئون يعنون انا نظهر لهم ما هو عندنا باطل لا حق ولا هدى - 00:42:01
قالوا وذلك هو معنى من معاني الاستهزاء. فاخبر الله انه يستهزأ بهم في ظهر لهم من احكامه في الدنيا داف الذي لهم عنده في الاخرة كما اظهروا للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في الدين ما هم على خلافه في - 00:42:15
طائرهم والصواب في ذلك الشيخ عبدالله نشرح بس الاقوال هذي طبعا الان عندنا القول الاول في معنى الاستهزاء اللي في صفة

استهزاء بالله سبحانه وتعالى واضح جدا انه قال اختلف في صفة استهزاء الله سبحانه وتعالى انه جعلها ايش - 00:42:35
في باب الصفات الاول القول الاول اللي ذكره اه ايضا ذكر له نظيرا او مثالا في قوله يوم يقول المؤمنون والمؤمنات الذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم فهذا الان جعله من الاستهزاء او مثل ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم ايضا جعله من هذا الباب - 00:42:54
لانه قال فهذا هو ما اشبه من استهزاء الله تعالى ذكره وسخريته ومكره وخديعته المنافقين والشرك به عند قائل هذه هذا القول متولي هذا التأويل. طيب هذا الاستهزاء هل هو من الله ابتداء - 00:43:20
الجواب لا وانما يقال لما قالوا انما نحن مستهزئون قال الله يستهزئ بهم اذا عندنا الان مقابلة بين صفة عملها المخلوق وقابلها من صفات الرب سبحانه وتعالى على حسب ما تليق بجلاله - 00:43:36
مقابلة لها فاذا مثل الخداع كما قلنا ان الكمال فيه حينما يكون ايش من باب الرد لكن لا يحصل من الله سبحانه وتعالى ابتداء وكذلك الاستهزاء لا يحصل من الله سبحانه وتعالى ايش - 00:43:54
ابتداء ولا كذلك السخرية وانما يحصل من مقابل ايش؟ من قبيل الرد فلما كان من قبيل الرد وقع هذا الاشكال هل له حقيقة اوليس له حقيقة واذا مل القول الاول - 00:44:14
القول الاول يذكر امثلة يحصل بها استهزاء تشعر وصف الله سبحانه وتعالى بهذه الصفة وانه ليس هناك اشكال في وصف الله سبحانه وتعالى بهذه الصفة. لكنها ليست من الصفات التي تذكر - 00:44:28
مستقلة وانما يقال يستهزئ بمن يستهزئ به وبالمؤمنين هكذا ولكن لا يصح ان يقال الله مستهزئ او الله المستهزيء دعا الله سبحانه وتعالى عن ذلك. في مثل هذا المقام اللي هو مقام المقابلة - 00:44:44
فاذا القول الاول واضح جدا ان فيه ايش انا وداخل ضمن معنى الاستهزاء طب القول الثاني آآ الذي ذكره اللي هو قول بل استهزاؤه بهم توبيخهم اياه اياهم ولومهم لهم على مراكبهم المعاصي. يعني كأنه يقول - 00:45:02
ان لوم الله سبحانه وتعالى لهم وتوبيخهم هو ايش الاستهزاء هل اللوم استهزاء وهل التوبيخ استهزاء؟ هل العتاب استهزاء؟ الجواب؟ لا لان هذا شيء وهذا شيء. فاذا هذا الان وقع في مشكلة واراد ان يفر منها لكن لما فر - 00:45:23
ذكر مثل هذا القول الغريب. طبعا في شاهد شاهد من الشعر اللي يقول عبيد آآ سائل بنا حجر ابن ام قطامي اذا ظلت به السمر النواهل تلعب فانما رآن انه كم يعني آآ او او جعلوا - 00:45:45
هذا هذه الاية نظيرها هذا البيت من الشعر ولهذا قال فزعموا ان السمر والقنا لا لعب منها يعني لا تلعب فاذا وصفها بانها تلعب مجاز هذا اذا من التأويلات التي يقول بها اهل الاعتزال او اهل الكلام - 00:46:02
ولكن ليس عليه ايش دليل وانما هو تخريج لمشكلة عندهم في ماذا؟ في التحليل العقلي انهم الزموا انفسهم ان كون الله يصب بانه يستهزئ بنا يستهزئ بالمؤمنين وبه انه الزمه ان يكون ايش - 00:46:19
انها من صفات ايش؟ المخلوق. فلما الزموا انفسهم بهذا اضطروا الى تأويلها القول الثالث ذكر انه ليس ثمة استهزاء اصلا يعني ليس ثمة استهزاء اصلا وهذا الان في نفي يعني لو تأملنا الان قول - 00:46:37
قال يخادعون قالوا آآ الجواب كقول رجل من كان يخدعه اذا ظفر ربيع انا الذي خدعتك ولم تكن منه خديعة يعني كانه ينفي اصلا هذا المعنى يعني ينفي هذا المعنى. فاذا يكون لفظ ليس له - 00:46:59
حقيقة وهذا لا يوجد في القرآن ولا يمكن ان يدخل في قولهم انه لا يوجد في القرآن ما لا ايش؟ يعني آآ كلام لا معنى له القول الذي بعده اللي هو القول الرابع - 00:47:14
هذا يسمى اه عند البلاغيين باب المشاكلة باب ايش؟ المشاكلة. الفرق بينه وبين الذي قبله والذي قبله الان ينفي ايش يعني ينفي الاستهزاء المشاكلة لا يقول الاستهزاء واقع لكن فرغ معنى الاستهزاء - 00:47:26
وجعله انه انما عبر بالاستهزاء من باب مقابلة كلمة بكلمة وهذا يوظحه بجلاء قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها. يعني واحد اساء اليك

فرديت عليه ردك عليه يسمى ايش سيئة مثلها - 00:47:47
التعبير الان سيئة مثلها هنا فانت الان اذا اسيء اليك فرددت هذه الاساءة ينطبق عليك قول الله سبحانه وتعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها. لكن الان الاولى سيئة بتمامها او لا - 00:48:05
هذي سيئة لكن المقابل هل يعتبر سيئة في الحقيقة الجواب لا فاذا لماذا عبر عنها بسيئة؟ قالوا مشاكلة في الالفاظ يعني مشاكلة ايش؟ في الالفاظ يعني كأن السياق يدل على المشاكلة - 00:48:22
فجعلوا مثل تعلموا ما في نفسي واعلم ما في نفسك آآ يخادعون الله وهو خادعهم الى اخره كل هذه من امثالها جعلوها من باب المشاكلة والطبري كما تلاحظون آآ او او سيأتي كلامه اعترض على هذا - 00:48:38
لانه حتى الان باب المشاكلة هو نوع مما دام من الهروب ايضا بهذه الصفة عن ان تثبت على حقيقتها والقول الاخير في هذا ان قالوا ان معنى ذلك ان الله جل ثناؤه اخبر عن المنافقين - 00:48:54
انهم اذا دخلوا على مرادتهم قالوا انا معكم على دينكم في تكذيب محمد وما جاء به. وانما نحن بما نظهره لهم من قولنا لهم صدقنا بمحمد وما جاء به مستهزئون - 00:49:12
كما قال يعنون اننا نظهر لهم ما هو عندنا باطل لا حق ولا هدى لكن ماذا سيكون من جهة الله؟ قال في ظهر لهم من احكامه في الدنيا خلاف الذي لهم عنده في الاخرة كما اظهر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في الدين ما هم على خلاف من سرائرهم. وهذا لو قارنا بين هذا - 00:49:26
وبين الاول بينهم نوع من ماذا من التقارب لكنه جعله يعني صنف مستقل. ماذا قال هو الان في الترجيح؟ والصواب في ذلك من القول والتأويل عندنا ان معنى الاستهزاء في كلام العرب اظهار المستهزئ المستهزئ للمستهزئ به من القول والفعل - 00:49:47
ما يرضيه ويوافقه ظاهرا. وهو بذلك من قيله وفعله به مورطه مساءته باطنا وكذلك معنى الخداع والسخرية والمكر فاذا فإذ كان ذلك كذلك وكان الله جل ثناؤه قد جعل لاهل النفاق في الدنيا من الاحكام - 00:50:10
بما اظهروا بالسنتهم من الاقرار بالله وبرسوله وبما جاء به من عند من عند الله عن مدخلهم في عداد من يشملهم اسم الاسلام. وان كانوا لغير ذلك مستبطنين احكام المسلمين. المصدقين - 00:50:32
المصدقين اقرارهم بالسنتهم بذلك بظمائر قلوبهم وصحائح عزائمهم افعالهم المحققة لهم صحة ايمانهم. مع علم الله جل وعز بكذبهم. واطلاعه على خبث اعتقادهم وشكهم فيما ادعوا بالسنتهم انهم به مصدقون حتى ظنوا في الاخرة اذ اذ حشروا في عداد من كانوا - 00:50:50
وفي عدادهم في الدنيا انهم واردون انهم واردون موردهم وداخلون مدخلهم. والله جل جلاله مع اظهاره ما قد اظهر لهم من الاحكام الملحقة بهم في عاجل الدنيا واجل الاخرة الى حال تمييزه بينهم - 00:51:20
بين اوليائه وتفريقه بينهم وبينهم معد لهم من اليم عقابه ونكار عذابه ما اعد منه لاعداء لاعداء اعدائه وشر عباده حتى ميز بينهم وبين اوليائه فالحقهم من طبقات جحيمه بالدرك الاسفل من النار كان - 00:51:40
معلوما انه جل ثناؤه بذلك من فعله بهم. وان كان جزاء لهم على افعالهم وعدلا وعدلا ما فعل من ذلك بهم استحقاقهم اياه منه بعصيانهم له كان بهم بما اظهر لهم من الامور التي اظهرت - 00:52:05
لهم من الحاقه احكامهم في الدنيا باحكام اوليائه وهم له اعداء وحشره اياهم في الاخرة مع المؤمنين وهم به من المكذبين والى الى ان ميز بينهم وبينهم مستهزئا بهم وساخرا ولهم خادعا وبهم ماكرا اذ كان معنى - 00:52:25
والسخرية والمكر والخديعة ما وصفنا قبل دون ان يكون ذلك معناه في حال فيها المستهزئ بصاحبه له ظالم او عليه فيها عادل بل معناه في كل احواله اذا اذا وجدت الصفات التي قدمنا ذكرها في معنى الاستهزاء وما - 00:52:47
اشبه وما اشبهه من نظائره. نعم كما تلاحظون الوصف او او الاستطراد في بيان معنى ماذا معنى الاستهزاء وهذا واضح جدا ان ان فيه اشكال او في مشكلة علمية اضطرت الطبري الى ماذا - 00:53:12

الى التطويل بهذه الطريقة والى هذا التطويل يعني قليل في كتابه ليس اصلا طبعا في من عبارات طبعا عبارات اسلوبية فقط. مخالفة للسائد عندنا لقوله المدخلهم وقوله الملحقتهم لو تكتبها الان في هذا مباشرة يضعونها ليش - 00:53:30
يعني خط انه في اشكال هذي ما اعتادوا عليها وهذا يعني يعني حصل اني كتبت مرة مقالة فكان فيها مثل هذه فالذي قرأ المقالة يحكمها وضع على هذه العبارات كذا انه - 00:53:49
يعني هذه مخالفة ما ادري كان ممنوع عليها ملحوظة لانها ما اعتدى على مدى على سماعها او على الكتابة بها وهي كثيرة جدا جدا عند اه الطبري نعم يا شيخ - 00:54:05
لا هو قول هو قول آآ يعني بين القول الاخير والقول الاول لكن القول الثاني والثالث والرابع ما قال بها نعم. وبنحو ما قلنا فيه روي الخبر عن ابن عباس وساق باسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله الله يستهزئ - 00:54:21
بهم قال يسخر بهم للنقمة منهم. طب لاحظ الان يسخر بهم للنقمة منهم مم لو ان توازنتها بالقول الاخير وزنتها بالقول الاول ستجد انها اختصار للفكرة المذكورة في القول الاول - 00:54:42
لانه اورد يقول يوم يقول المنافقون والمنافقات فكأنه يعني ما ذكر ابن عباس بايجاز هو بين القولين الاول والاخير الان سيبدأ يرد على الاقوال التي اعترض عليها. نعم واما الذين زعموا ان قول الله جل ثناؤه الله يستهزئ بهم - 00:54:58
انما هو على وجه الجواب وانه لم يكن من الله استهزاء ولا مكر ولا خديعة فنافونا عن الله جل ثناؤه ما قد اثبته الله جل ثناؤه لنفسه واوجبه لها وسواء قال قائل لم يكن من الله جل ذكره استهزاء ولا مكر ولا سخرية بمن اخبر انه يستهزأ ويسخر - 00:55:19
قروبه او قال لم يخسف الله بمن اخبر انه خسف به من الامم ولم يغرق من اخبر انه غرقه منهم ويقال لقائل ذلك ان الله جل ثناؤه اخبرنا انه مكر بقوم مضوا قبلنا لم نرهم. واخبر عن اخرين ان - 00:55:44
انه خسف بهم وعن اخرين انه غرقهم وصدقنا الله جل ثناؤه فيما اخبرنا به من ذلك ولم نفرق بين شيء منه. فما برهانك على تفريقك ما فرقت بينه بزعمك انه قد غرق وخسف بمن قد - 00:56:04
اخبر انه غرق وخسف به ولم يمكر بمن اخبر انه قد مكر به ثم ثم يعكس القول عليه في ذلك فلن يقول في احدهما شيئا الا الزم في الاخر مثله - 00:56:23
فان لجأ الى ان يقول ان ان قبل الشيخ عبد الله فقط طبعا لاحظوا الان هذا احتجاج عقلي عقدي من احتجاج عقلي عقدي وهو يرد على هؤلاء بالظاهر يعني ظاهر الكلام - 00:56:40
اثبات الاستهزاء منه سبحانه وتعالى فهو قد اخبر انه يستهزئ بقوم والاستهزاء له معنى معروف واخبر انه يخسف واخبر انه غرق فلماذا قبلنا قوله او لماذا آآ يعني اثبتنا معنى الخسف والتغريق ولم نثبت معنى - 00:57:00
الاستهزاء. وهذا قريب من الفكرة الذي راح الشيخ ابن تيمية وطبعا طرحت قبله ان القول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر يعني قريبة منها يعني كانه القول في معنى كلام الله في موطن كالقول في معناه في موطن اخر. فحينما انت تنفي ان تقول ليس ثم استهزاء - 00:57:28
ما الذي يمنع اخر؟ يقول ليس ثم غرق ما الفرق فاذا اجاب به جواب يرد عليه نفسه اذا جاب عن هذي قال هذي كذا او هذي كذا قيل له هذي كذا وهذي كذا - 00:57:48
وليلاحظ هذه سيكررها لو تتبعتم هذه الطريقة عند الطبري للطريقة الالزامية المنطقية هذه انه قال فلن يقول في احدهما شيئا الا الزم في الاخر مثله. يعني لو واحد بحث فقط - 00:58:00
الحجج العقلية اللي في هذه الكلمة فقط. يعني في هذه الجملة سيجد امثلة عند الطبري. ليس مثالا واحد ولا اثنين يعني امثلة لو جعل مدار مقالة علمية حول هذه الفكرة - 00:58:15
ان الاستدلال او الاستشهاد لقول من الاقوال باستشهاد معين يمكن ان اخذ حجة على القول الذي تركه. واذا كانت الاقوال ايش متساوية الان الى الان الاقوال متساوية فكونك تختار هذا قول وتحتج به سيرد عليك بنفس الاحتجاج - 00:58:29

الذي احتجت به ولهذا قال العبارة نعيدها مرة اخرى قال آآ فما برهانك على تفريقك يعني هو فرق الان بين امرين او بين خبرين ظاهرين يعني من الاخبار الظاهرة ولم آآ ما فرقت به بينه بزعمك انه قد غرق وخسف - 00:58:51

بمن قد اخبر انه غرقه وخسف به ولم يمكر بمن اخبر انه مكر به طب هو الان قال مكرت به قال غرقت قال خسفت فلماذا جعلت هذا كذا وهذا كذا - 00:59:11

قال القاعدة ثم يعكس القول عليه في ذلك فلن يقول من في احدهما شيئا الا الزم في الاخر مثله نعم الان قد يقول طبعا القائل يعرظ عن هذا ويأتي بحجة اخرى هات الحجة الاخرى يا شيخ عبد الله. فان لجأ الى ان يقول ان الاستهزاء عبث ولعب - 00:59:23

وذلك عن الله عز وجل من فيه قيل له ان كان الامر عندك على ما وصفت من معنى الاستهزاء افلست تقول الله يستهزئ بهم وسخر الله منهم ومكر الله بهم - 00:59:47

وان لم يكن من الله عندك هزء ولا سخرية فان قال لا كذب بالقرآن. وخرج من ملة الاسلام وان قال بلى قيل له افتقول من الوجه الذي قلت الله يستهزئ بهم. سخر الله منهم. يلعب الله بهم ويعبث - 01:00:01

ولا لعب من الله ولا عبث فان قال نعم وصف الله بما قد اجمع المسلمون على نفيه عنه. وعلى تخطئة واصفه به واضاف اليه ما قد قامت ما قد قامت الحجة من العقول على ضلال مضيفه اليه. وان قال لا اقول - 01:00:21

يلعب الله بهم ولا يعبث وقد اقول يستهزئ بهم ويسخر منهم قيل فقد فرقت بين معنى اللعب والعبث والهزء والسخرية والمكر والخديعة ومن الوجه الذي جاز قيل ومن الوجه الذي جاز - 01:00:41

طينها. اي نعم قيل هذا ولم يجز قيل هذا افترق معنياهما فعلم ان لكل واحد منهما معنى غير معنى اخر وللكلام في هذا النوع موضع غير هذا كرهنا اطالة الكتاب باستقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق - 01:01:00

فاهمين. يعني واضح انه كل باب في الاحتجاج ايش العقدي وايضا اه فيه دقة اه من الامام ونوع من الاستطراد للرد على يعني هذا القول الذي ينفي الاستهزاء. طبعا اللي نفى الاستهزاء الاقوال نفى الاستهزاء هي الاقوال التي ذكرها. فكأنه جماعة كلها في ان مآلها الى نفي الاستهزاء - 01:01:24

يعني من الله سبحانه وتعالى وانه لم ليس ثمة استهزاء ويرد عليه فيما لو قال ان الاستهزاء عبث ولعب مناقشته له يريد ان يوصله الى انه يفرق بين بين السخرية والاستهزاء - 01:01:48

وبين العبث ايش واللعب فاذا فرق بينهما بطل قوله ان الاستهزاء او السخرية عبث ولعب لانه قال فقد فرقت بين معنى اللعب والعبث ما دام فرقت فلا يصح ان تقول ان الاستهزاء - 01:02:04

اه يعني اه عبث او لعب فهذا ايضا يدخل في باب الاحتجاج العقلي وكما تلاحظون انه قال وللكلام ايش اه بقية اه او قصدي يعني اه الكلام في هذا النوع موضع غير هذا لان هذا النوع كما تلاحظون نوع من الاستطراد - 01:02:21

وهو الذي لو اطال فيه الكتاب لو تكلم فيه لطال كتابه اكثر مما هو عليه. نعم القصر في تأويل قوله جل ثناؤه ويمدهم قال ابو جعفر يمدهم والقراءة الثانية اه - 01:02:40

قال ابو جعفر اختلف اهل التأويل في تأويل قوله ويمدهم ايضا ويمدهم ويمدهم فقال بعضهم بما حدثني وساق باسناده عايز تدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس - 01:02:59

وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويمدهم يملي لهم وقال اخرون بما حدثني وساق باسناده عن مجاهد ويمدهم قال يزيدهم وكان بعض نحوي البصرة يتأول ذلك انه بمعنى يمد لهم ويزعم ان ذلك نظير قول العرب - 01:03:22

غلام يلعب الكعاب يراد به يلعب بالكعاب قال وذلك انهم قد يقولون قد مددت له وامددت له في غير هذا المعنى وهو قول الله جل وعز وامن وامددناهم وهذا من امددناهم. قال ويقال قد مد البحر فهو ماد وامد - 01:03:48

الجرح فهو فهو ممد وحكي عن يونس عن يونس الجرمي انه كان يقول ما كان من الشر فهو مددت وما كان من الخير فهو امددت ثم

قال وهو كما فسرت لك - 01:04:15
اذا اردت انك تركته فهو مددت له واذا اردت انك اعطيته قلت امددته واما بعض نحوي الكوفة فانه كان يقول كل زيادة حدثت في الشيء من نفسه فهو مددت بغير - 01:04:35
بغير الف كما تقول مد النهر ومده نهر ومده نهر اخر غيره اذا اتصل به فصار منه وكل زيادة حدثت في الشيء من غيره فهو بالف كقولك امد الجرح لان المدة من غير - 01:04:54
الجرح وامددت الجيش المدة لان المدة من غير الجرح وامددت الجيش بمدد واولى هذه الاقوال بالصواب في قوله ويمدهم اما ان يكون بمعنى يزيدهم على وجه الاملاء والترك لهم في عتوهم وتمردهم. كما وصف ربنا جل ثناء - 01:05:14
انه فعل بنظائرهم في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في يعمهون. فكذلك قوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون. يعني يذرهم ويتركهم فيه ويملي لهم ازدادوا اثما الى اثمهم - 01:05:39
ولا وجه لقول من قال ذلك بمعنى يمد لهم لانه لا تدافع بين العرب واهل المعرفة بلغتها ان يستجيزوا قول القائل مد النهر نهر اخر بمعنى اتصل به فصار زائدا ماء المتصل به ماء بماء المتصل - 01:06:02
من غير تأول منهم ذلك ان معناه مد النهر نهر اخر فكذلك ذلك في قوله جل وعز ويمدهم في طغيانهم يعمهون نعم اه في قوله ويمدهم طبعا ذكر عندنا تأويلين التأويل الاول - 01:06:25
اللي هو خبر السدي المشهور بمعنى يملي لهم لو اردنا ان نوازن الان آآ في اللغة مثل ما حلل الطبري معنى يمد والثاني يزيد لهم يعني المد كما نعلم الاصل فيه ما هو - 01:06:45
الزيادة هو الان يمدهم في طغيانهم او يمدهم في اعمارهم نص الاية في طغيانهم لكن التفسير الاول اشار الى المد في ماذا في الاعمار لانه قال يملي لهم يعني قال يملي - 01:07:02
لهم فاذا هناك او هناك آآ ارتباط بين مدهم بالطغيان يعني يمدهم في طغيانهم وبين ايضا مدهم مده في في العمر يعني مد الطغيان ومد ايش العمر ولهذا هو لما جاء يرجح - 01:07:24
قال يزيدهم على وجه الاملاء والترك لهم في عتوهم. يعني جمع بين ايش بين القولين يعني جمع بين القولين وهذا الذي الان قاله هو من دقائق فهم الطبري لعبارات السلف لاننا لو جئنا - 01:07:50
الى ظاهر الكلام قد يقول قائل يا اخي الله سبحانه وتعالى قال مثل ما كنا قبل قليل كان يناقش في الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال يمدهم في طغيانهم. اذا المد يكون في الطغيان. لا علاقة العمر به - 01:08:07
فكأن الذي قال بانه يمد ايضا في اعمارهم اشار الى ان من لوازم المد بالطغيان المد في ماذا في الاعمار يعني من لوازم المد للطغيان المد ايش؟ في الاعمار فبهذا اذا يكون - 01:08:22
المد بالاعمار في الاعمار داخل في معنى يمدهم بطغيانهم فلا يكون مد بالطغيان الا ويكون ايش هناك امتداد في العمر يكون هناك امتداد في العمر. طبعا بعد ذلك ذكر آآ اقوال بعض نحوي البصرة وهنا الاقفش - 01:08:36
وآآ حكى ايضا الاخبش كما ذكر عن الجرمي. اما بعض نحو الكوفة لم اقف عليه. كنت اتوقع ان يكون الفرا. لكن لم اجد هذا الكلام اه يعني في موطنه عنده قد يكون في موطن اخر الله اعلم - 01:08:54
لكن آآ هذا هو ترجيح آآ الطبري واعترض على اه القول الاخر انه ولا وجه لاقول من قال آآ ذلك معنى يمد لهم واحتج ايضا بلغة العرب في الرد في عندنا في ترجيحه ذكر قول الله سبحانه وتعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم - 01:09:07
كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمون يعني يمدهم في طغيانهم يساوي نذرهم في طغيانا فهذا يكون من باب ايش النظائر ايظا يكون من باب النظائر يعني كأن - 01:09:39
اية الانعام نظير اية البقرة نظير اية البقرة. طيب لو قال قائل اليس في مد الله لهؤلاء بالطغيان ظلم الجواب لا انما هذا من باب ايش الجزاء. ولاحظوا باب الجزاء مترتب قال - 01:09:56

اه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فاذا هذا الباب اذا من سنن الله سبحانه وتعالى الا ان يقع طبعا تفضل منه سبحانه وتعالى لكن الاصل او السنة الجارية هو ان الانسان اذا اختار بنفسه بابا من ابواب الشر - 01:10:19
وفتح على مصراعيه ان الله سبحانه وتعالى يظله في هذا الباب ويمده منه والعياذ بالله. اسأل الله لي ولكم السلامة من ذلك. نكون يا شيخ عشان ننتهي من الاية القول في تأويل قوله تعالى في طغيانهم. قال ابو جعفر والطغيان الفعلان من قولك طغى فلان يطغى طغيانا - 01:10:39
اذا تجاوز في الامر حده فبغى ومنه قول الله جل ثناؤه كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اي يتجاوز حده ومنه قول امية ابن ابي الصلت ودعا الله دعوة لا - 01:11:01
هنأ بعد طغيانه فظل مشيرا وانما عنى الله جل ثناؤه بقوله ويمدهم في طغيانهم اي يملي لهم ويذرهم يبغون في ضلالتهم وكفرهم حياء ويترددون كما حدثت وساق باسناده عن ضحاك عن ابن عباس في قوله في طغيانهم يعمهون قال في كفرهم يترددون - 01:11:20
وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب ابي النبي صلى الله عليه وسلم في طغيانهم في كفرهم. وساق باسناده عن قتادة في طغيانهم في ضلالتهم - 01:11:46
وساق باسناده عن الربيع في طغيانهم في ضلالتهم وساق باسناده عن ابن آآ عن ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله في طغيانهم قال طغيانهم كفرهم وضلالتهم تهم. نعم. طبعا لاحظوا الان - 01:12:06
اه اول ما بدأ به الطبري اللي هو التحليل اللفظي من جهة ايش اللغة اللي هو الطغيان كما قال الفعلان من قولك طغى فلان يطغى طغيان اذا تجاوز في الامر حده. يعني اذا معنى الطغيان هو تجاوز الحد. من القول ان لما طغى الماء - 01:12:23
حملناكم في الجار. يعني تجاوز الحد وقال ومنه قوله كلا ان الانسان ايش؟ لا يطغى. يعني من تجاوز الحد هذا القول ومنه ايضا قول الشاعر وذكر قول امية بن ابي الصلت. هذا الان من جهة البيان اللغوي. لما جاء - 01:12:41
معناها في الاية قال ويمدهم بطغيانهم قال اي يملي لهم ويذرهم يبغون في ضلالتهم وكفرهم حيارى يترددون يعني انه العمة اللي هو ايش؟ الضلالة ان يكون في وسط الكفر يعني لا يعني حائر لا يستطيع ان يهتدي - 01:12:58
كما ذكر في الاية ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم ايش يعمى هون ولا اذا ربطها وذكر حتى عبارة ويذرهم يبغون في ضلالتهم. يعني ربط هذه الاية باية الانعام - 01:13:22
فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للانسان ما يريد الله ويجعل صدره ضيقا حرجا كانما يتصعد في السماء. يعني انه يكون في ماذا؟ والعياذ بالله يعني في ظلال لا - 01:13:37
منه الا توفيق الله سبحانه وتعالى. واما اذا ترك العبد لاسبابه التي يعني تعلق بها فانه والعياذ بالله يبقى يعني مترددا حائرا هائما لا يهتدي الى حق والعياذ بالله قال كما حدثت - 01:13:47
طيب اذا الان اولا بدأ في بيان المعنى اللغوي ثم بعد ذلك بين المعنى هو اللي هو معنى الاجمالي عنده ما هو ثم استند بعد ذلك لهذا المعنى ذكره بروايات ايش - 01:14:08
السلف فاذا عندهم المستند اللغوي تمهيد وروايات السلف تعظيد لما ذكره ولذا قال كما حددت ثم ذكر. طيب ناظر الان لعبارات ابن عباس يقول في كفرهم يترددون يعني يعمهون يترددون - 01:14:21
واحنا قلنا يعمهون العمة اللي هو بمعنى ايش يعني غشاوة البصر يعني كأنها قريبة من العمى لكن ليست بمعنى العمى لكن عمها عن الطريق ان يظل ولم يهتدي اللي يسميه العامة احيانا يقولون ان لجم فلان يعني اذا كان في الصحراء لا يدري مشرق من المغرب يذهب يمين او يسار لا يعرف اين يذهب - 01:14:38
يعني هذا في عماها عمى فاصابه ذلك متردد في حيرة يذهب من هنا او من هنا واذا ذهب قريب رجع ثم يذهب من طريق الاخر ثم يرجع فيبقى في هذه الحيرة هذه صورة لمثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى هنا. طيب - 01:14:58

الان اذا هو عبر الانبياء عن عن يظهرهم في طغيانهم انه في كفرهم والثاني انه طغيانهم قال ايضا كفرهم. الثالث قال ضلالتهم وابن زيد جمع كما تلاحظون او الربيع بن زيد جمع كفرا وضلالتهم - 01:15:14

وهذا يعتبر ايش تعبير عن هذا اللفظ بمعاني ايش؟ متقاربة اذا الطغيان الكفر صحيح والطغيان الضلال اللي هم فيه ايش؟ صحيح فكلاهما صحيح لا يعد هذا من اختلاف ايش؟ التضاد ولا يدخل في هذا الاختلاف بل هو من النوع الذي قال عنه الشاطبي ومن الخلاف - 01:15:32

ما لا يعتد به. يعني هذا خلاف لا يعتد به. يعني ليست صورته صورة خلاف حقيقي فاذا الت الاقوال الى معنى واحد فالخلاف فيه يكون ايش؟ سوري مما لا يعتد به. لكن نحن بحاجة الى ان نعرف - 01:15:53

كيف نرجع هذه المعاني الى معنى ايش؟ واحد خصوصا انها متقاربة هنا ليس فيها اشكال لكن قد يأتينا بعض المواطن نضطر فيها الى النظر وربط القضية بمعنى العربي لكي نعرف انه في النهاية المعاني متقاربة - 01:16:06

نعم الشيخ عبد الله ننهي الاية قوله في تأويل قوله عز وجل يعمهون قال ابو جعفر والعمه نفسه الضلال يقال منه عمها فلان يعمى عمهانا وعموها اذا ضل ومنه قول رقبة ابن العجاج يصف مظلة من المهامه - 01:16:21

ومخفق من لهلؤم له. لهن الله يعينك عليه له لهن؟ ايوا ومخفق من لهله ولهله من مهمه يجتبنه في مهمه اعمل هدى بالجاهلين العمه والعمة والعمه جمع عام عامة لا عامة لا عامهم. احسنت. والعمه - 01:16:42

جمع عامهم وهو الذي وهم الذين يضلون فيه فيتحيرون يعني لاحظ الان قول الرؤبة من العجاج في هذه الارض يعني هي مظلة مثل ما ذكرت لكم قبل قليل. يعني انسان خلاص ما استطاع ان يعرف اين يذهب - 01:17:12

يبدأ يلتفت يمين ويسار من هنا من هنا من هنا وكما قال انه الجمع عامي هم الذين يضلون يعني فيه ويتحيرون. نعم والمهمه اللي طبعا الصحراء نعم فمعنى قوله جل ثناؤه اذا في طغيانهم يعمهون في ضلالتهم وكفرهم - 01:17:34

الذي قد غمرهم دنسه وعلاهم رجسه يترددون حيارى طلالا لا يجدون الى الى المخرج منه سبيلا لان الله قد طبع على قلوبهم وختم عليها واعمى ابصارهم عن الهدى واغشاها فلا يبصرون رشدا ولا يهتدون - 01:17:53

سبيلا وبنحو ما قلنا في العمه جاء تأويل المتأولين وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه - 01:18:13

وسلم يعمهون يتمادون في كفرهم. وساق باسناده عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يعمهون. قال يتمادون وساق بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله يعمهون قال يترددون وساق باسناده عن ابن جريج قال قال ابن عباس يعمهون - 01:18:29

المتلدد وساق باسناده عن مجاهد في قوله في طغيانهم يعمهون قال يترددون وساق باسناده عن ابن عن ابن ابي نجيح عن مجاهد اندم مثله وساق باسناده عن سفيان عن رجل عن ابن عن مجاهد مثله وساق باسناده عن عن ابن جريج - 01:18:49

قراءة عن مجاهد مثله. وساق باسناده عن الربيع يعمهون قال يترددون. نعم كما تلاحظون نفس فكرة اللي قبل في التعبير عن اللفظ من معاني ايش؟ متقارب يعني يتمادون في غيهم او يترددون والمتلدد انه يلتفت يمينا ايش - 01:19:11

وشمالا يعني ان واضح انه عنده ايش؟ اشكال في الطريق الان لا هو عارف يذهب الى يمين او يسار او يسار او انهم يترددون. كل هذه العبارات يعني عبارات ايش؟ متقاربة - 01:19:29

في فقط فائدة في اسلوب الطبري لاحظوا انه جاء قوله سبحانه وتعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم يعني كأنه يبين لنا ما هو سبب ترددهم في ذلك هذه فائدة - 01:19:40

لنلاحظ ربطها بهذه تلك الاية. القضية الثانية ايضا يشعرك بان السياق لا يزال في من في اولئك الذين ابتدأ قوله بهم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما بمؤمنين ختم الله على قلوبهم يعني يشعرك ان السياق لا يزال في هؤلاء القوم - 01:19:54

وايضا يشعرك بان سبب هذه العماهة التي هم فيها كون الله سبحانه وتعالى ختم على قلوبهم عن سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة فهذه ايضا من الفوائد نستفيدها من طريقة الطبري في تعبيره ولعلنا نقف عند هذا - 01:20:13

ونبتدئ ان شاء الله اللقاء القادم بقوله اولئك الذين اشتروا الضالة بالهدى قبل ما نختم الدرس القادم اه انا عندي طبعا سفر طارئ فيكون ان شاء الله لقاءنا بعده يعني الاسبوع الذي بعده باذن الله تعالى - 01:20:30

نعم يا شيخ نوع من اللي نقف عنده آآ الاستهزاء بهم آآ ما هو المعنى اللي يجب ان احنا يعني يكون راسخ في زهننا لان حضرتك وضحت ان قد اه اه يعني يودي بنا فهم المعنى الى الى كفر او خروج عن الملة. فما هو المعنى الذي يجب ان نقف عنده - 01:20:45

هو ما ذكره الطبري ان ان الاستهزاء له حقيقة يعني الاستهزاء له حقيقة والله سبحانه وتعالى وصف نفسه بهذا الاستهزاء من استهزاءه سبحانه وتعالى الاشياء التي ذكرت يعني من اللي هو مثلا ما ذكره في اه يعني اية - 01:21:07

اه الاية السابقة اللي هو انظرونا نقتبس من نوركم فهذه تدخل في استهزاء الله سبحانه وتعالى مخادعته لهم. اللي يوم يقول المنافقون او المنافقات آآ انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم هذا يدخل في - 01:21:24

استهزاء الله سبحانه وتعالى بهم. لان لانها مثال مما يقع من الاستهزاء بهم اي نعم الله يحييك. طبعا في انا اللي اقول لك هذا انه في بعض الاحيان الدقة في التعبير عن بعض الصفات - 01:21:38

تحتاج الى خبير بضبط الالفاظ ولهذا الطبري اطال اطال ليبين معنى الاستهزاء. ولكن لو اردت تقول ما هو الاستهزاء كذا كذا يصعب والطبري وهو هو تجد انه ذكر يمكن قرابة نصف صفحة لكي يبين معنى استهزاء الله سبحانه وتعالى او اكثر كذلك معنى استهزاء الله سبحانه وتعالى بالمنافقين نعم واياك - 01:21:53

ما ادري والله ما هي ظاهرة علي. انا رأيتها بس بدون ما ادري هي قراءة هذه لانها مرت ايضا قبل نفس العبارة ولا لا عبد الله بس ما هي ظاهرة هل هي قراءة على مجاهد؟ ما اعرف - 01:22:21

ما ادري يمكن يمكن قراءة عليه هي اقرب هكذا لكن يحتاج الى مراجعة يعني هل هي قراءة على مجاهد مراد هذا قد يكون ان القاسم عطيني القراءة الموطن الاول يا شيخ عبد الله - 01:22:41

اربعة وعشرين صفحة اربعة وعشرين ثلاثة صفحة اربعة وعشرين ثلاث مئة. نعم هي موطن واحد فقط يا شيخ. لا لا في موطن قبله الله يغفر لك جاء. اه ما عاد هذي - 01:23:04

ها اليوم ما مرت علينا الا يا شيخ مرت هذا ما قرأناه اليوم بالله لقد مرت صفحة اربعة وعشرين هذي الاخيرة ايه اللي سأل عنها الشيخ لا في واحدة قبلها مرت نفس الرواية - 01:23:18

ان يتحملنا فقط نخرجها لانها مرت مرتين فلعلها تحل لنا الاشكال ودهم يمدهم يا شيخ. في ويمدهم ايش قال صفحة كم صفحة تسعطعش الى ان مرة تذكرها في صفحة تسعتاش - 01:23:33

اي نعم احسنت في رأس الصفحة يا شيخ عبد الله تسعطعش السطر الثاني هم. قال اخرون بما حدثني به المثنى بن ابراهيم. قال حدثنا سويد بن نصر عن ابن مبارك - 01:23:59

عن من جريج قراءة فيكون ابن مبارك قراءة عن ابن جريج هذا اقرب لكن هي نفس الرواية نعم الاخرى عن المباركة اذا هذه تدخل في تاريخ التفسير ان هذه تدخل في تاريخ التفسير. يعني قراءة التفسير من المباركة على بن جريش - 01:24:10

ولعل ايضا اه يعني يسأل عنها اكثر يعني لكن هذا طبعا اه احتمال ولعل ايضا تراجع ايضا تفضل يا شيخ نعم اي نعم لا هو انا ذكرنا هذا السند الله يغفر لك انه سدي - 01:24:30

عنده ثلاث طرق طريق عن ابن عباس وطريق عن ابن مسعود وطريق عن ناس من الصحابة من ثلاث طرق اللي عنهم العباس من طريق ابي مالك ومن طريق ابي صالح - 01:24:56

والعن ابن مسعود من طريق مرة ثم بقي الذي عن اناس من الصحابة من اي طريق ما هو واضح هل هو من طريق مرة او غيره؟ ما ذكر هذا كتاب السدي. انا قلت لكم سابقا راجعوا - 01:25:08

اه تحليل اه الشيخ احمد شاكر لهذا السند في النسخة اللي حققها محمود شاكر حلل هذا السند وبين انه هاي ثلاث طرق وهي هذي نسخة السدي. وهو طبعا استظهر ان هذا في بداية كتاب - 01:25:21

السدي انه هذا النص ثم اورد الروايات بدون تفريق الطبري يريدها مرة بعد مرة بهذه الطريقة ولو لو اكتفى قالوا وبسند السدي كان وضحت لانها اسناد واحد في النهاية واذا ذكرنا انه نوع من ماذا - 01:25:38

من حذف الاسناد ولا لا اي نعم طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:25:57